

متطلبات النهوض بزراعة محصول الكتان من وجهة نظر الزراع بقرية شبراملس محافظة الغربية

عبد الحميد مصطفى هليل ، حسان محمد النبوي حجازي

معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية

الكلمات المفتاحية: متطلبات، النهوض، الكتان، آلية، شبراملس، زفتى، محافظة الغربية.

المستخلص

استهدفت الدراسة بصفة أساسية النهوض بزراعة محصول الكتان من خلال التعرف على المشكلات التي تواجه زراعة المحصول وأهميتها النسبية، والتعرف على متطلبات النهوض بزراعة المحصول، وتقديم آلية نابغة من استجابات الزراع للنهوض بزراعة المحصول، وأجريت الدراسة بقرية شبراملس مركز زفتى محافظة الغربية على عينة عشوائية منتظمة من الزراع بلغ قوامها ٢٠٠ حائزاً، وجمعت بيانات الدراسة بواسطة استبيان بالمقابلة الشخصية، واستخدم في تحليل بيانات الدراسة: التكرارات والنسب المئوية، والدرجة المتوسطة، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود ٥ مجموعات من المشكلات تواجه زراعة محصول الكتان، وأن أكثر هذه المجموعات أهمية وتحلل المرتبة الأولى من وجهة نظر الزراع هي مجموعة المشكلات الاقتصادية، ثم مجموعة المشكلات المتعلقة بالتربة وزراعة المحصول، ثم مجموعة المشكلات التسويقية، يليها مجموعة المشكلات الإدارية، وفي الترتيب الخامس مجموعة المشكلات الفنية. كما أشارت النتائج أن أكثر المشكلات الاقتصادية ذكراً من قبل الزراع هي مشكلة ارتفاع تكاليف العمالة الزراعية، وأن أكثر المشكلات المتعلقة بالتربة وزراعة المحصول ذكراً من قبل الزراع هي مشكلة احتياج المحصول إلى عمليات خدمة كثيرة ومتعددة، بينما كانت أكثر المشكلات التسويقية ذكراً من قبل الزراع هي مشكلة عدم الإعلان عن السعر قبل زراعة المحصول، في حين كانت أكثر المشكلات الإدارية ذكراً من قبل الزراع هي مشكلة عدم معرفة مكان التقاوي المنتقاه، وكانت أكثر المشكلات الفنية ذكراً من قبل الزراع مشكلة عدم مناسبة الأرض لزراعة الكتان، وقد ذكر الزراع مجموعة من المتطلبات للنهوض بزراعة محصول الكتان، كما تم تقديم آلية للنهوض بزراعة المحصول.

المقدمة والمشكلة البحثية

تعتبر مشكلة قصور الإنتاج المحلي من الغذاء واحدة من أبرز المشكلات التي تواجه المخططين بجمهورية مصر العربية في الوقت الراهن، بما يتطلبه من دراسات وبرامج وخطط في كل الاتجاهات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتقليل الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك. ومع تزايد الاهتمام بتقليص هذه الفجوة، وما ارتبط بها من قضايا نقص الغذاء، شاع استخدام بعض المصطلحات مثل التوفير، الأمن الغذائي، الاكتفاء الذاتي، والحد من الفقر،

وأصبحت قضية مواجهة نقص الغذاء واحدة من الأسباب الرئيسية للاختلال الأمني الذي تواجهه العديد من دول العالم ومنها مصر.

وهذا الارتباط بين الغذاء والأمن ليس على الصعيد الداخلي فحسب، ولكن أيضاً وبصورة قد تكون أشد خطراً على الصعيد الخارجي بما يعكسه هذا الارتباط على علاقة الدولة بغيرها من الدول الأخرى، فالدولة التي تعجز عن تحقيق الاكتفاء الذاتي لشعبها في مجال الغذاء تصبح أيضاً عاجزة عن مواجهة الضغوط والتحديات الخارجية من إحدى الدول التي تمدّها باحتياجاتها من الغذاء، سواء كانت هذه الضغوط سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية. (طنطاوي وضيف وهليل والجمال، ٢٠٢٠)

ومن الملاحظ أن معدلات الزيادة في الأرقام القياسية الحقيقية للإنتاج الغذائي في مصر لم تعد تساوي معدلات الزيادة في أعداد السكان، وما يترتب على ذلك من تدهور الموقف الغذائي المصري، واتساع الفجوة الغذائية إلى درجة لم يشهدها الاقتصاد المصري من قبل، حتى أصبحت مصر من أوائل دول العالم المستوردة لاحتياجاتها الغذائية. (ماضي، ٢٠١٤)

وتحتل قضية الغذاء في جمهورية مصر العربية محل الصدارة، حيث تتزايد بصفة مستمرة معدلات الاحتياجات الغذائية بدرجة أسرع من معدلات الزيادة في الإنتاج. (طنطاوي والصعيدي، ٢٠١٤)

ويشير تقرير البنك الدولي إلى أن القيمة المضافة في قطاع الزراعة تمثل ١١% من الناتج المحلي المصري وفق آخر تقرير في ٢٠١٩ (البنك الدولي، ٢٠١٩). وتعد الزراعة هي الركيزة الأساسية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والتي تتضاعف أهميتها في المجتمعات النامية، حيث يتحمل القطاع الزراعي العبء الأكبر في برامج التنمية، وتزداد أهميتها باعتبارها مهنة ترتبط بها وبأنشطتها المختلفة أكثر من نصف عدد السكان سواء في النشاط الإنتاجي أو التسويقي أو التصنيعي (فايد وحرش، ٢٠١٩). حيث تمد الزراعة كافة القطاعات الأخرى بالمواد الأولية إذ أن نسبة كبيرة من إجمالي الدخل الصناعي تصل إلى حوالي ٤٠% منه تأتي من الصناعات التي تعتمد على قطاع الزراعة في إمدادها بالمواد الخام اللازمة لها، مثل الصناعات الغذائية وصناعة الغزل والنسيج. (وزارة الزراعة، ٢٠٠٣)

ونظراً لما تواجهه الزراعة المصرية من تحديات وظروف صعبة في المرحلة الحالية لمحاربة الزيادة السكانية المضطردة التي لا تتناسب ومساحة الرقعة الزراعية، فإن الأمر يستوجب سرعة العمل على مضاعفة الإنتاج الزراعي بما يتلاءم وحاجة البلاد الداخلية ورغبة في تحقيق فائض للتصدير بالعملة الصعبة لمحاربة الفجوة في الميزان التجاري. (أبو نحول واسماعيل والصغير وسيد، ٢٠١٧)

ويواجه الزراع العديد من المعوقات الزراعية، وهذه المعوقات غالباً ما تكون متنوعة ومتغيرة، فمنها ما يتعلق بخصائص المزارعين كالأمية ونقص المعرفة والخبرات المتوارثة وتفتت الحيازات وعدم الاستعداد لتقبل المستحدثات، ومنها ما يتعلق بعوامل فنية مثل نقص الأسمدة ونقص المياه وعدم الثقة في مصادر التقاوي وعدم القدرة على التعرف على الأمراض بشكل مناسب وضعف الرقابة على المبيدات وعدم توفر الميكنة الزراعية، ومنها ما يتعلق بالنواحي

الادارية مثل قلة عدد المرشدين ونقص خبرتهم، ومنها ما يتعلق بالنواحي التسويقية مثل عدم وجود منافذ تسويقية مناسبة (الشراصي، ٢٠١٣). كما تعاني العديد من الزراعات في مصر من عزوف الزراع عن زراعتها في الفترة الأخيرة؛ تارة لارتفاع تكاليف الإنتاج، وتارة أخرى لعدم قدرتهم على تسويق محاصيلهم، الأمر الذي يدفعهم للبحث عن زراعة محصول يدر عليهم ربحاً.

ويعتبر محصول الكتان من أبرز المحاصيل التي عرفها المصريون منذ عهود الفرعنة، ورغم ذلك لم تتطور صناعاته في أي من محافظات الجمهورية بشكل أمثل، وهو أيضاً من النباتات الزيتية التي تدخل في غذاء المصريين، الذين يبلغ استهلاكهم من الزيوت النباتية ١٢% ومن بينها زيت الكتان. (معهد بحوث المحاصيل الحقلية، ٢٠١٧)

والكتان محصول ثنائي الغرض، حيث يزرع لغرض الحصول على الزيت أو الألياف أو الإثنين معاً، وتتراوح نسبة الزيت في بذوره من ٣٠ إلى ٤٠% وهو من الزيوت الجافة حيث يستخدم في صناعة الأصباغ وتلميع الأخشاب والورنيش، كما يدخل في صناعة الصابون وحبر الطباعة (شاكر والبدراني ومحمد، ٢٠١٢). وتستخدم أليافه الناعمة والطويلة في صناعة المنسوجات الكتانية والأقمشة الخاصة بالمفروشات، بالإضافة إلى الدويارة وأقمشة قلع المراكب وخراطيم الحريق، والأهم من هذا كله صناعة الأوراق البنكية، كما يستخرج من بذوره الزيت الحار، ويدخل أيضاً في صناعة البويات، والخشب الحبيبي. (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، ٢٠١٧)

كما أن بذور الكتان تحتوي على مضادات الأكسدة والتي تقلل من خطر الإصابة بالسرطان، ولها دور في علاج أمراض الكبد ومشاكل السمنة، وتستعمل كميسر للهضم لاحتوائها على نسبة عالية من الألياف، كما تضاف بذور الكتان إلى عجينة المخبوزات لأنها تحتوي على نسبة عالية من الأحماض الدهنية وأوميغا ٣ والأملاح المعدنية. (العتوم، ٢٠٢١)

ومن أبرز الصناعات القائمة أيضاً على محصول الكتان صناعة الأعلاف التي تعتمد على مخلفات بذرة الكتان بعد استخراج الزيوت منها، ويعتبر علف بذرة الكتان من أفضل أنواع الأعلاف الحيوانية من حيث قيمتها الغذائية للمواشي. (البوابة نيوز، ٢٠٢١)

وعلى الرغم من الاستخدامات المتعددة لمحصول الكتان إلا أن المساحة المنزرعة بالكتان في جمهورية مصر العربية في انخفاض مستمر حيث بلغت عام ١٩٩٤م حوالي ٢٨٤١٩ فدان، وانخفضت المساحة حتى وصلت ١٣٤٣٨ فدان في ٢٠٢٠م. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٠)

ولذا كان من الضروري إجراء الدراسة الحالية للبحث عن المشكلات الحقيقية التي أدت إلى هذا الانخفاض في مساحة زراعة المحصول، والعزوف الشديد عن زراعته على الرغم من مردوده الاقتصادي المرتفع، في محاولة لتلاشي هذه المشكلات ومحاولة معالجتها، من أجل مساعدة الزراع على العودة إلى زراعته مرة أخرى، ووضع آلية للنهوض بمحصول الكتان، وكان هذا سبباً ودافعاً قوياً للقيام بهذه الدراسة.

وعموماً تتبلور مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي مؤداه: كيف يمكن النهوض بزراعة محصول الكتان؟ ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي تساؤلان فرعيين هما:

- ما المشكلات التي تواجه زراع محصول الكتان بمنطقة الدراسة؟
- ما متطلبات النهوض بزراعة محصول الكتان بمنطقة الدراسة؟

أهداف الدراسة

بناءً على ما تم عرضه في مقدمة ومشكلة الدراسة وللإجابة على تساؤلاتها يتحدد هدف الدراسة الرئيسي في كيفية النهوض بزراعة محصول الكتان، ويتم تحقيق هذا الهدف الرئيسي من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- التعرف على المشكلات التي تواجه زراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية من وجهة نظر الزراع بمنطقة الدراسة.
- التعرف على متطلبات النهوض بزراعة محصول الكتان من وجهة نظر الزراع بمنطقة الدراسة.
- تقديم آلية نابعة من استجابات الزراع للنهوض بزراعة محصول الكتان.

أهمية الدراسة

تعالج هذه الدراسة مشكلة على درجة كبيرة من الأهمية والتي تؤثر على الأمن الغذائي المصري، ولهذه الدراسة أهمية تطبيقية وعلمية حيث تعد هذه الدراسة محاولة جادة يمكن إضافتها للتراث العلمي خاصة في الجانب التطبيقي للعلوم الاجتماعية الزراعية، كما أنها تمثل قضية هامة للدولة في الوقت الحالي، حيث يؤثر نقص الزيوت على الأمن الغذائي المصري، وتقدم الدراسة الحلول والمقترحات للتغلب على مشكلات زراعة محصول الكتان، كما تقدم الدراسة آلية نابعة من استجابات الزراع للنهوض بزراعة محصول الكتان.

نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تم اختيار نمط الدراسات الوصفية، والتي تهدف إلى معرفة أكبر قدر ممكن من المعلومات والخصائص عن الظاهرة المدروسة، واستخلاص دلالاتها في سياق الواقع الاجتماعي الذي تجري فيه الظاهرة المدروسة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي لأنه يتضمن محاولة منظمة للتحليل الكامل والدقيق وتفسير الوضع الراهن للظاهرة المدروسة.

شاملة وعينة الدراسة

أخترت قرية شبراملس بصفتها تمثل أحد قلاع صناعة الكتان في جمهورية مصر العربية، ويبلغ عدد سكان القرية ٢٥ ألف نسمة يعمل أغلبهم في الزراعة وتصنيع الكتان، ويبلغ جملة إنتاج القرية من الكتان بين ٧٠% إلى ٩٠% من إنتاج الجمهورية، وتبلغ مساحة الأرض المنزرعة بالقرية ١٦٣٩ فدان، كما يبلغ عدد الحيازات بالقرية ٢٠٠٤ حائزاً. (مديرية الزراعة بمحافظة الغربية، ٢٠٢٠). وتم أخذ عينة عشوائية منتظمة من واقع سجل الحيازات بالجمعية التعاونية الزراعية بالقرية بلغ قوامها ٢٠٠ حائزاً بنسبة ١٠% من إجمالي الحائزين بالقرية.

أدوات وطريقة جمع البيانات

تم الحصول على بيانات الدراسة الثانوية من تقارير قطاع الشؤون الاقتصادية بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي وكذلك مديرية الزراعة بمحافظة الغربية.

ولتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة على تساؤلاتها تم عمل استبيان بالمقابلة الشخصية لأفراد العينة لجمع بيانات الدراسة الأولية منهم، وذلك بعد اختبارها والتأكد من صلاحيتها، واشتملت الاستمارة على خمس مجموعات من المشكلات هي: مجموعة المشكلات المتعلقة بالتربة وزراعة المحصول وتشمل ٨ مشكلات، ومجموعة المشكلات الاقتصادية وتشمل ٧ مشكلات، ومجموعة المشكلات الإدارية وتشمل ٧ مشكلات، ومجموعة المشكلات الفنية وتشمل ٧ مشكلات، ومجموعة المشكلات التسويقية وتشمل ٨ مشكلات، وتم وضع أربع إجابات أمام كل مشكلة وهي: موجودة بدرجة كبيرة، وموجودة بدرجة متوسطة، وموجودة بدرجة قليلة، وغير موجودة، وعلى كل مبحوث أن يختار ما يراه مناسباً، ثم وجه سؤال مفتوح إلى المبحوثين مؤداه أن يحدد متطلبات النهوض بزراعة محصول الكتان من وجهة نظره، وجمعت البيانات في شهر يناير لعام ٢٠٢١م، وقد تم استيفاء البيانات بنسبة ١٠٠% من العينة المستهدفة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS في نسخته الخامسة والعشرين واستخدمت عدة مقاييس وأساليب إحصائية مناسبة لطبيعة البيانات ولتحقيق أهداف الدراسة شملت: التكرارات، والنسب المئوية، والدرجة المتوسطة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: المشكلات التي تواجه زراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية من وجهة نظر الزراع بمنطقة الدراسة

١ - مجموعة المشكلات المتعلقة بالتربة وزراعة المحصول وأهميتها النسبية
يستعرض جدول (١) استجابات أفراد العينة على مجموعة المشكلات المتعلقة بالتربة وزراعة المحصول، وقد أفاد الزراع أنه توجد ٨ مشكلات تتعلق بالتربة وزراعة المحصول، ومن الجدول يتضح أن أقوى المشكلات المتعلقة بالتربة وزراعة المحصول هي احتياج المحصول إلى عمليات خدمة كثيرة ومتعددة بدرجة متوسطة ٢.٨٤ درجة، وقد أفاد ٩٢% من الزراع أن هذه المشكلة موجودة بدرجة كبيرة، وجاءت مشكلة طول فترة المحصول في الأرض أكثر من ستة شهور في الترتيب الثاني بدرجة متوسطة ٢.٨١ درجة حيث ذكر ٨٧% من الزراع أنها موجودة بدرجة كبيرة، في حين جاءت في الترتيب الثالث مشكلة أن المحصول مجهود للتربة بدرجة متوسطة ٢.٤٤ درجة، وأشار ٦٧% من الزراع بوجود هذه المشكلة بدرجة كبيرة، تلاها مشكلة أن الكتان يقلل من خصوبة التربة بدرجة متوسطة ٢.٢٢ درجة وأفاد ٥١% من الزراع بأنها توجد بدرجة كبيرة، ثم مشكلة عدم زراعة الكتان إلا بعد مرور ثلاث سنوات بدرجة متوسطة ١.٩٣ درجة وبنسبة موافقة بدرجة كبيرة ٤٨%، وجاءت في الترتيب السادس مشكلة صعوبة مقاومة الحشائش نظراً لكثافة المحصول وضعف سيقانه بدرجة متوسطة ١.٥١ درجة وأقر هذه المشكلة بدرجة كبيرة ٣٢% من الزراع، تلاها مشكلة ضعف إنتاجية المحصول الذي يليه بدرجة متوسطة ١.٢٥ وقد أشار ٢٥% من الزراع

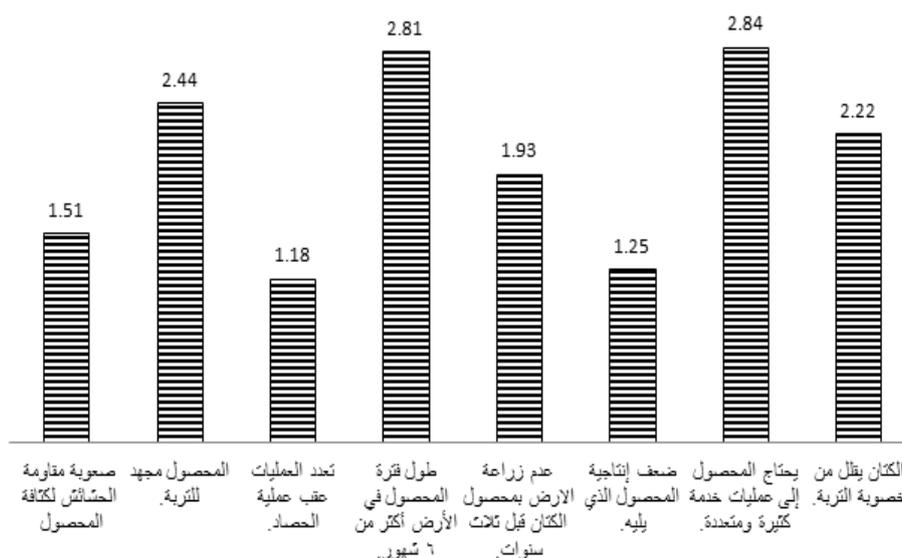
بوجودها بدرجة كبيرة، وفي الترتيب الثامن والأخير جاءت مشكلة تعدد العمليات عقب عملية الحصاد وذلك بدرجة متوسطة ١.١٨ درجة وأفاد ١٤% من الزراع بوجود المشكلة بدرجة كبيرة. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لمجموعة المشكلات المتعلقة بالتربة وزراعة المحصول بلغ ٢.٠٢٢ درجة.

جدول (١) المشكلات المتعلقة بالتربة وزراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية من وجهة نظر الزراع

م	المشكلات	التواجد %				الترتيب
		كبيرة	متوسطة	قليلة	لا	
١	الكتان يقلل من خصوبة التربة.	٥١	٣٠	٩	١٠	٤
٢	يحتاج المحصول إلى عمليات خدمة كثيرة ومتعددة.	٩٢	٣	٢	٣	١
٣	ضعف إنتاجية المحصول الذي يليه.	٢٥	١٤	٢٢	٣٩	٧
٤	عدم زراعة الارض بمحصول الكتان قبل ثلاث سنوات.	٤٨	١٢	٢٥	٢٥	٥
٥	طول فترة المحصول في الأرض أكثر من ٦ شهور.	٨٧	٦	٤	٣	٢
٦	تعدد العمليات عقب عملية الحصاد.	١٤	٣٠	١٦	٤٠	٨
٧	المحصول مجهد للتربة.	٦٧	٢٠	٣	١٠	٣
٨	صعوبة مقاومة الحشائش لكثافة المحصول	٣٢	١٧	٢١	٣٠	٦

المتوسط العام = ٢.٠٢٢ حجم العينة = ٢٠٠

شكل (١) المشكلات المتعلقة بالتربة وزراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية من وجهة نظر الزراع



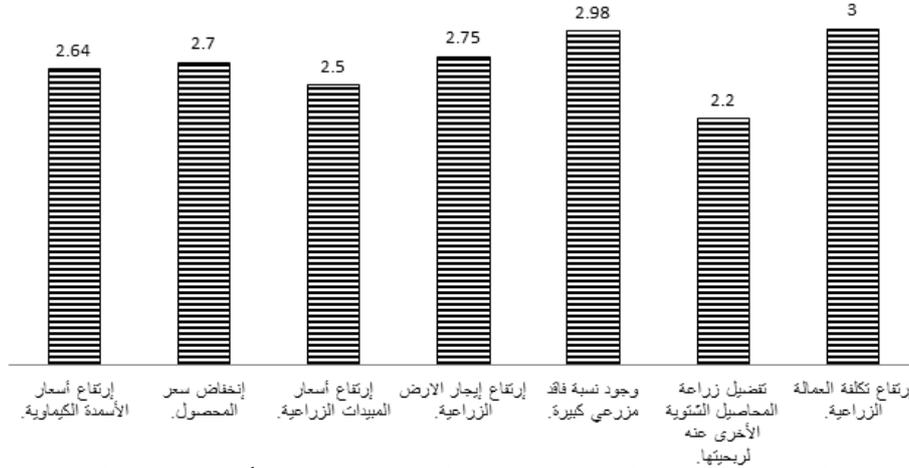
٢ - مجموعة المشكلات الاقتصادية التي تواجه زراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية يستعرض جدول (٢) استجابات أفراد العينة على مجموعة المشكلات الاقتصادية التي تواجه زراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية، وقد أفاد الزراع بوجود ٧ مشكلات اقتصادية تواجه زراعة محصول الكتان، ومن الجدول يتضح أن أهم المشكلات الاقتصادية هي مشكلة ارتفاع تكاليف العمالة الزراعية وجات في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة ٣ درجة، حيث أفاد جميع أفراد العينة بوجود تلك المشكلة بدرجة كبيرة، وجات في الترتيب الثاني مشكلة وجود نسبة فاقد مزرعي كبيرة بدرجة متوسطة ٢.٩٨ درجة حيث أقر ٩٥% من المبحوثين أن هذه المشكلة توجد بدرجة كبيرة، وجات في المرتبة الثالثة مشكلة ارتفاع إيجار الأرض الزراعية بدرجة متوسطة قدرها ٢.٧٥ درجة وأفاد نحو ٨٧% من الزراع المبحوثين أنها توجد بدرجة كبيرة، في حين جات في الترتيب الرابع مشكلة انخفاض سعر المحصول بدرجة متوسطة قدرها ٢.٧٠ درجة وأشار نحو ٨٥% من الزراع أن هذه المشكلة توجد بدرجة كبيرة، وفي الترتيب الخامس مشكلة ارتفاع أسعار الأسمدة الكيماوية بدرجة متوسطة قدرها ٢.٦٤ درجة وذكرها نحو ٨١% من الزراع على أنها توجد بدرجة كبيرة، وفي الترتيب السادس جات مشكلة ارتفاع أسعار المبيدات الزراعية بدرجة متوسطة ٢.٥٠ وقد أفاد ٧٥% من الزراع بوجودها بدرجة كبيرة، وكانت آخر المشكلات الاقتصادية التي تواجه زراعة محصول الكتان مشكلة تفضيل زراعة المحاصيل الشتوية الأخرى عنه لأنها مريحة بدرجة متوسطة ٢.٢٠ درجة حيث أشار ٦٥% من الزراع بوجود تلك المشكلة بدرجة كبيرة. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لمجموعة المشكلات الاقتصادية التي تواجه زراعة محصول الكتان بلغ ٢.٦٨ درجة.

جدول (٢) المشكلات الاقتصادية التي تواجه زراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية

م	المشكلات	% التواجد				الترتيب
		كبيرة	متوسطة	قليلة	لا	
١	ارتفاع تكلفة العمالة الزراعية.	١٠٠	-	-	-	٣
٢	تفضيل زراعة المحاصيل الشتوية الأخرى عنه لربحيته.	٦٥	١٠	٥	٢٠	٢.٢٠
٣	وجود نسبة فاقد مزرعي كبيرة.	٩٥	١	٢	٢	٢.٩٨
٤	ارتفاع إيجار الأرض الزراعية.	٨٧	٤	٦	٣	٢.٧٥
٥	ارتفاع أسعار المبيدات الزراعية.	٧٥	١٠	٥	١٠	٢.٥٠
٦	انخفاض سعر المحصول.	٨٥	٥	٥	٥	٢.٧٠
٧	ارتفاع أسعار الأسمدة الكيماوية.	٨١	٩	٣	٧	٢.٦٤

المتوسط العام = ٢.٦٨ حجم العينة = ٢٠٠

شكل (٢) المشكلات الاقتصادية التي تواجه زراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية



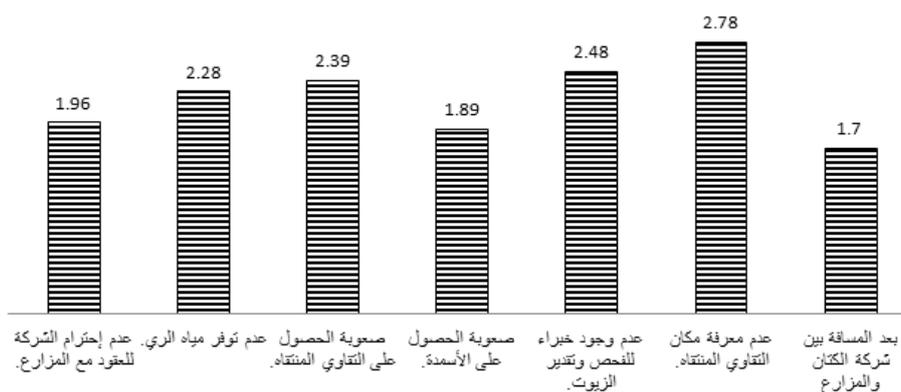
٣- مجموعة المشكلات الإدارية التي تواجه زراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية

تشير النتائج المعروضة بجدول (٣) إلى وجود ٧ مشكلات إدارية رئيسية تواجه زراعة محصول الكتان، وبالنظر في الجدول يتضح أن المشكلات جاءت من حيث أهميتها وترتيبها كما ذكرها الزراع المبحوثين كالتالي: جاءت مشكلة عدم معرفة مكان التقاوي المنتقاه في الترتيب الأول بدرجة متوسطة ٢.٧٨ درجة، وأقر بوجود تلك المشكلة بدرجة كبيرة ٨٣% من الزراع، وفي الترتيب الثاني جاءت مشكلة عدم وجود خبراء للفحص وتقدير الزيوت بدرجة متوسطة ٢.٤٨ درجة وأفاد بوجود تلك المشكلة بدرجة كبيرة ٧١% من الزراع، بينما احتلت مشكلة صعوبة الحصول على التقاوي المنتقاه الترتيب الثالث بدرجة متوسطة ٢.٣٩ درجة وأشار ٦٩% من الزراع بأنها توجد بدرجة كبيرة، وفي الترتيب الرابع جاءت مشكلة عدم توفر مياه الري بدرجة متوسطة ٢.٢٨ درجة حيث ذكر ٦٩% من الزراع بوجود تلك المشكلة بدرجة كبيرة، واحتلت مشكلة عدم احترام الشركة للعقود مع المزارع الترتيب الخامس بدرجة متوسطة ١.٩٦ درجة وأقر بوجود تلك المشكلة بدرجة كبيرة ٥٥% من الزراع، في حين احتلت مشكلة صعوبة الحصول على الأسمدة الترتيب السادس بدرجة متوسطة ١.٨٩ درجة وأقر بوجود تلك المشكلة بدرجة كبيرة ٥٠% من الزراع، أما مشكلة بعد المسافة بين شركة الكتان والمزارع فقد احتلت الترتيب السابع والأخير بدرجة متوسطة ١.٧٠ درجة وأشار إلى وجود تلك المشكلة بدرجة كبيرة ٤٥% من الزراع، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لمجموعة المشكلات الإدارية التي تواجه زراعة محصول الكتان بلغ ١.٩٣ درجة.

جدول (٣) المشكلات الإدارية التي تواجه زراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية

م	المشكلات	التواجد %				الدرجة المتوسطة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	قليلة	لا		
١	بعد المسافة بين شركة الكتان والمزارع	٤٥	١٠	١٥	٣٠	١.٧٠	٧
٢	عدم معرفة مكان التقاوي المنتقاه.	٨٣	١٢	٥	-	٢.٧٨	١
٣	عدم وجود خبراء للفحص وتقدير الزيوت.	٧١	١٦	٣	١٠	٢.٤٨	٢
٤	صعوبة الحصول على الأسمدة.	٥٠	١٣	١٣	٢٤	١.٨٩	٦
٥	صعوبة الحصول على التقاوي المنتقاه.	٦٩	١٠	١٢	٩	٢.٣٩	٣
٦	عدم توفر مياه الري.	٦٩	٩	٣	١٠	٢.٢٨	٤
٧	عدم احترام الشركة للعقود مع المزارع.	٥٥	١٢	٧	١٧	١.٩٦	٥
المتوسط العام = ١.٩٣ حجم العينة = ٢٠٠							

شكل (٣) المشكلات الإدارية التي تواجه زراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية



٤- مجموعة المشكلات الفنية التي تواجه زراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية

تشير النتائج المعروضة بجدول (٤) إلى وجود ٧ مشكلات فنية رئيسية تواجه زراعة محصول الكتان من وجهة نظر المزارع، وجاءت المشكلات من حيث أهميتها مرتبة كالتالي: حيث كانت أهم المشكلات وجاءت في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة ١.٨٥ درجة مشكلة عدم مناسبة الأرض لزراعة الكتان وأفاد ٥٠% من المزارع أن هذه المشكلة توجد بدرجة كبيرة، وجاءت في المرتبة الثانية مشكلة صعوبة استخدام المكنة الزراعية في مراحل إنتاج الكتان بدرجة متوسطة ١.٣٩ درجة وذكر ٤١% من المبحوثين أنها توجد بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثالثة جاءت مشكلة ضعف الجهود الإرشادية في مجال محصول الكتان بدرجة متوسطة قدرها ١.٣٧ درجة وأفاد نحو ٣٠% من المزارع المبحوثين أن هذه المشكلة توجد بدرجة كبيرة، في

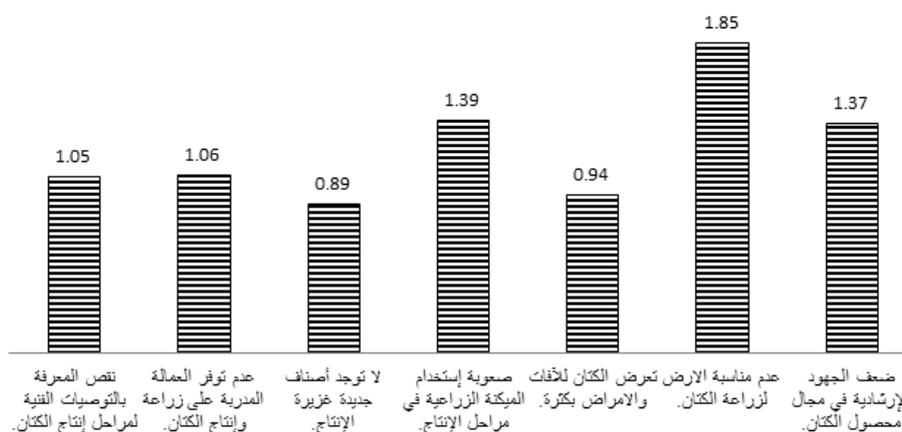
حين جاءت في الترتيب الرابع مشكلة عدم توفر العمالة المدربة على زراعة وإنتاج الكتان بدرجة متوسطة قدرها ١.٠٦ درجة وأشار نحو ٢٧% من الزراع أن هذه المشكلة توجد بدرجة كبيرة، وأنت في الترتيب الخامس مشكلة نقص المعرفة بالتوصيات الفنية لمراحل إنتاج الكتان بدرجة متوسطة قدرها ١.٠٥ درجة وذكر نحو ٢٢% من الزراع أن هذه المشكلة توجد بدرجة كبيرة، وفي الترتيب السادس جاءت مشكلة تعرض الكتان للآفات والأمراض بكثرة بدرجة متوسطة ٠.٩٤ درجة وأفاد ٢٠% من الزراع بأنها موجودة بدرجة كبيرة، وكانت آخر المشكلات الفنية التي تواجه زراعة محصول الكتان هي مشكلة عدم وجود أصناف جديدة غزيرة الإنتاج بدرجة متوسطة ٠.٨٩ درجة وأشار نحو ١٧% من الزراع المبحوثين أن تلك المشكلة توجد بدرجة كبيرة، كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لمجموعة المشكلات الفنية التي تواجه زراعة محصول الكتان بلغ ١.٣٦ درجة.

جدول (٤) المشكلات الفنية التي تواجه زراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية

الترتيب	الدرجة المتوسطة	التواجد %			المشكلات	م
		لا	قليلة	متوسطة		
٣	١.٣٧	٣٦	٢١	١٣	٣٠	١
١	١.٨٥	٢٥	١٥	١٠	٥٠	٢
٦	٠.٩٤	٥٦	١٤	١٠	٢٠	٣
٢	١.٣٩	٥٠	٢	٧	٤١	٤
٧	٠.٨٩	٥٨	١٢	١٣	١٧	٥
٤	١.٠٦	٥٦	٩	٨	٢٧	٦
٥	١.٠٥	٥١	١٥	١٢	٢٢	٧

المتوسط العام = ١.٣٦ حجم العينة = ٢٠٠

شكل (٤) المشكلات الفنية التي تواجه زراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية

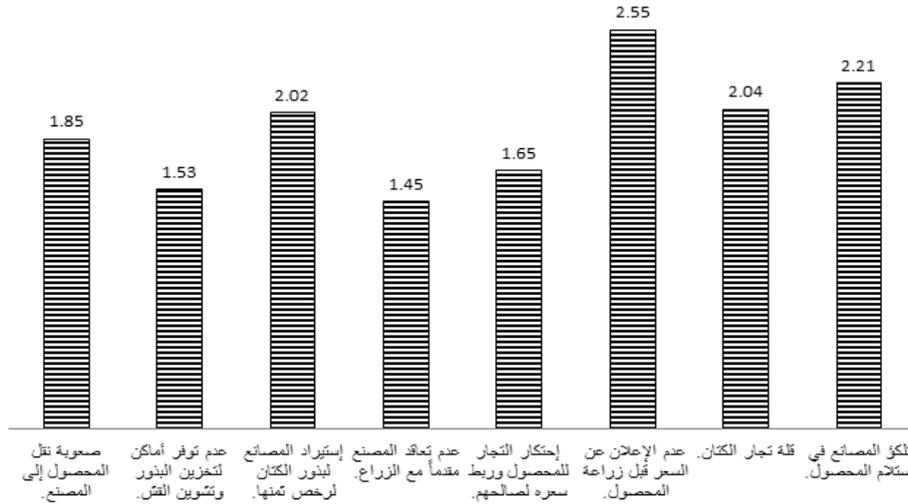


٥- مجموعة المشكلات التسويقية التي تواجه زراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية يستعرض جدول (٥) المشكلات التسويقية التي تواجه زراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية من وجهة نظر الزراع، وتكشف النتائج المعروضة بالجدول أنه توجد ٨ مشكلات تسويقية تواجه زراعة المحصول، وقد أمكن ترتيب هذه المشكلات بناءً على استجابات الزراع المبحوثين كما يلي: احتلت قمة الترتيب مشكلة عدم الإعلان عن السعر قبل زراعة المحصول بدرجة متوسطة ٢.٥٥ درجة وأفاد ٧٥% من الزراع بأن هذه المشكلة تتواجد بدرجة كبيرة، ثم جاءت في المرتبة الثانية مشكلة تلوّن المصانع في استلام المحصول بدرجة متوسطة ٢.٢١ درجة وأشار ٦٣% من الزراع أنها موجودة بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الثالثة مشكلة قلة تجار الكتان بدرجة متوسطة ٢.٠٤ درجة وأفاد نحو ٥٢% من الزراع بوجود تلك المشكلة بدرجة كبيرة، وأتت في الترتيب الرابع مشكلة استيراد المصانع لبذور الكتان لرخص ثمنها بدرجة متوسطة ٢.٠٢ درجة وأفاد نحو ٤٩% من الزراع بوجود المشكلة بدرجة كبيرة، وفي الترتيب الخامس جاءت مشكلة صعوبة نقل المحصول إلى المصنع بدرجة متوسطة ١.٨٥ درجة حيث أشار نحو ٤٢% من الزراع المبحوثين بوجود تلك المشكلة بدرجة كبيرة، ثم مشكلة احتكار التجار للمحصول وربط سعره لصالحهم بدرجة متوسطة ١.٦٥ درجة وأفاد ٣٥% من الزراع بوجودها بدرجة كبيرة، وفي الترتيب السابع جاءت مشكلة عدم وجود أماكن لتخزين البذور وتشوين القش بدرجة متوسطة ١.٥٣ درجة وأقرها بدرجة كبيرة ٢١% من الزراع، وفي الترتيب الثامن والأخير جاءت مشكلة عدم تعاقد المصنع مقدماً مع الزراع بدرجة متوسطة ١.٤٥ درجة وأفاد ١٥% من الزراع بوجود المشكلة بدرجة كبيرة. كما تشير النتائج إلى أن المتوسط العام لمجموعة المشكلات التسويقية التي تواجه زراعة محصول الكتان بلغ ١.٩٨ درجة.

جدول (٥) المشكلات التسويقية التي تواجه زراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية

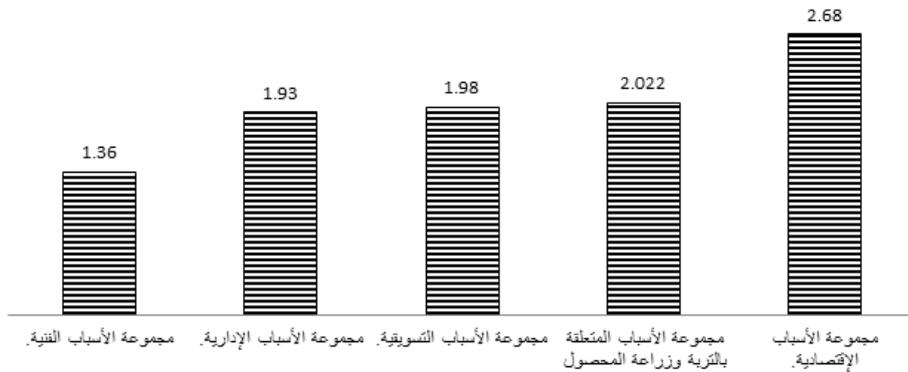
م	المشكلات	التواجد %				الدرجة المتوسطة	الترتيب
		كبيرة	متوسطة	قليلة	لا		
١	تلوّن المصانع في استلام المحصول.	٦٣	١٥	٢	١٠	٢.٢١	٢
٢	قلة تجار الكتان.	٥٢	١٦	١٦	١٦	٢.٠٤	٣
٣	عدم الإعلان عن السعر قبل زراعة المحصول.	٧٥	١٢	٦	٧	٢.٥٥	١
٤	احتكار التجار للمحصول وربط سعره لصالحهم.	٣٥	٢٥	١٠	٣٠	١.٦٥	٦
٥	عدم تعاقد المصنع مقدماً مع الزراع.	١٥	٤٥	١٠	٣٠	١.٤٥	٨
٦	استيراد المصانع لبذور الكتان لرخص ثمنها.	٤٩	٢٠	١٥	١٦	٢.٠٢	٤
٧	عدم توفر أماكن لتخزين البذور وتشوين القش.	٢١	٣٠	٣٠	١٩	١.٥٣	٧
٨	صعوبة نقل المحصول إلى المصنع.	٤٢	٢٢	١٥	١٩	١.٨٥	٥
		المتوسط العام = ١.٩٨				حجم العينة = ٢٠٠	

شكل (٥) المشكلات التسويقية التي تواجه زراعة محصول الكتان وأهميتها النسبية



وبعد عرض النتائج المتعلقة بالمشكلات التي تواجه زراعة محصول الكتان من وجهة نظر الزراع يمكن ترتيب مجموعات المشكلات وفق الأهمية النسبية كما في شكل (٦) كالتالي: كان أكثر المجموعات أهمية وتحتل المرتبة الأولى من وجهة نظر الزراع هي مجموعة المشكلات الاقتصادية بدرجة متوسطة ٢.٦٨ درجة، وجاءت في الترتيب الثاني مجموعة المشكلات المتعلقة بالتربة وزراعة المحصول بدرجة متوسطة ٢.٠٢٢ درجة، ثم جاءت في الترتيب الثالث مجموعة المشكلات التسويقية بدرجة متوسطة ١.٨٩ درجة، وفي الترتيب الرابع مجموعة المشكلات الإدارية بدرجة متوسطة ١.٩٣ درجة، وفي الترتيب الخامس مجموعة المشكلات الفنية بدرجة متوسطة ١.٣٦ درجة.

شكل (٦) الأهمية النسبية لمجموعات المشكلات التي تواجه زراعة محصول الكتان



ثانياً: متطلبات النهوض بزراعة محصول الكتان من وجهة نظر الزراع

يستعرض جدول (٦) متطلبات النهوض بزراعة محصول الكتان من وجهة نظر الزراع، وتشير النتائج بالجدول أن الزراع ذكروا ١٥ مطلباً للنهوض بزراعة محصول الكتان، وهذه المتطلبات مرتبة تنازلياً وفق النسبة المئوية لذكرها كالتالي: الإعلان عن سعر بيع المحصول قبل موسم زراعته بفترة كافية وذكره ٩٢% من الزراع، توفير مستلزمات الإنتاج (أسمدة - مبيدات - تقاوي) وذكره ٨٧% من الزراع، إعلام الزراع بالإجراءات المختلفة التي يمر بها المحصول وذكره ٨١%، إلزام الشركة أو المصنع بالتعاقد المبكر مع الزراع وذكره ٧٨% من الزراع، رفع سعر محصول الكتان بما يتناسب مع المحاصيل الشتوية الأخرى وذكره ٦٤% من الزراع، زيادة الفروق بين أسعار الرتب تشجيعاً للزراع المتميزين وذكره ٦٢% من الزراع، توفير التقاوي المنتقاه بالأسواق وذكره ٦١% من الزراع، توفير وسائل لنقل القش والبذور وذكره ٥٤% من الزراع، إعطاء المزارع ثمن المحصول خلال فترة أسبوع على الأكثر من تسليمه وذكره ٥١% من الزراع، إشراف الوزارة على الوزن والرتبة بالاشتراك مع عضو الجمعية كممثل للزراع وذكره ٤٨% من الزراع، العودة لنظام الدورة الزراعية وذكره ٤٤% من الزراع، سرعة الانتهاء من إجراءات الوزن والفرز والتسليم وذكره ٣٦% من الزراع، سرعة استلام المصنع للمحصول من الزراع وذكره ٣٠% من الزراع، العمل على توفير أصناف مقاومة للأمراض وغزيرة الإنتاج وقصيرة العمر وذكره ٢٣% من الزراع، تدخل الحكومة لحماية الزراع من احتكار التجار وأصحاب الشركات والمصانع وذكره ١٧% من الزراع.

جدول (٦) متطلبات النهوض بزراعة محصول الكتان من وجهة نظر الزراع

م	المتطلبات	التكرار	%	الترتيب
١	توفير وسائل لنقل القش والبذور.	108	٥٤	٨
٢	الإعلان عن سعر بيع المحصول قبل موسم زراعته بفترة كافية.	184	٩٢	١
٣	سرعة الانتهاء من إجراءات الوزن والفرز والتسليم.	72	٣٦	١٢
٤	توافر مستلزمات الإنتاج (أسمدة - مبيدات - تقاوي).	174	٨٧	٢
٥	توفير التقاوي المنتقاه بالأسواق.	122	٦١	٧
٦	تدخل الحكومة لحماية الزراع من احتكار التجار وأصحاب الشركات والمصانع	34	١٧	١٥
٧	إشراف الوزارة على الوزن والرتبة بالاشتراك مع عضو الجمعية كممثل للزراع.	96	٤٨	١٠
٨	إلزام الشركة أو المصنع بالتعاقد المبكر مع الزراع.	156	٧٨	٤
٩	العمل على توفير أصناف مقاومة للأمراض وغزيرة الإنتاج وقصيرة العمر.	46	٢٣	١٤
١٠	رفع سعر محصول الكتان بما يتناسب مع المحاصيل الشتوية الأخرى.	128	٦٤	٥
١١	زيادة الفروق بين أسعار الرتب تشجيعاً للزراع المتميزين.	124	٦٢	٦
١٢	العودة لنظام الدورة الزراعية.	88	٤٤	١١
١٣	إعلام الزراع بالإجراءات المختلفة التي يمر بها المحصول.	162	٨١	٣
١٤	سرعة استلام المصنع للمحصول من الزراع.	60	٣٠	١٣
١٥	إعطاء المزارع ثمن المحصول خلال فترة أسبوع على الأكثر من تسليمه.	102	٥١	٩

حجم العينة = ٢٠٠

ثالثاً: آلية النهوض بزراعة محصول الكتان

بناءً على نتائج الدراسة، وعلى متطلبات النهوض بزراعة محصول الكتان التي ذكرها الزراع، يمكن وضع آلية للنهوض بزراعة المحصول يمكن أن تؤتي ثمارها إذا تم الأخذ بها من قبل الجهات المختصة وهذه الجهات متمثلة في: وزارة الزراعة، ووزارة التموين، ووزارة التخطيط، ووزارة الاقتصاد، وبعض الجهات المعنية الأخرى، ويمكن عرض بنود الآلية في النقاط التالية:

- ١- توفير جهاز إرشادي كفاء وفعال وكاف يقوم بدوره في العمليات الفنية ومساعدة الزراع على تسويق محاصيلهم ومساعدتهم على الحصول على أعلى سعر وكذلك أن يكون له دور في التعاقد.
- ٢- عقد ندوات إرشادية بصفة دورية ومستمرة للزرايع لإمداد الزراع بكافة التوصيات الفنية قبل كل عملية من عمليات الزراعة والتخزين والتسويق بوقت كاف.
- ٣- تطبيق نظام الدورة الزراعية مع الأخذ في الاعتبار زيادة مساحة الاراضي المنزرعة بمحصول الكتان.
- ٤- قيام الجهات البحثية المتخصصة بالعمل على إنتاج أصناف قصيرة العمر وغزيرة الإنتاج ومقاومة للأمراض لتشجيع الزراع على الإقبال على زراعة المحصول.
- ٥- تفعيل نظام الزراعة التعاقدية لمحصول الكتان تشجيعاً للزرايع على زراعة المحصول.
- ٦- إدخال الميكنة الزراعية في العمليات المختلفة التي يمر بها المحصول، مع توفير الآلات في أماكن زراعة المحصول بأجر رمزي، حيث تساعد على خفض العمالة وسرعة الإنجاز مما يقلل التكلفة على الزراع، وذلك يساعد على زيادة دخل المزارع وتشجيعه على الاستمرار في زراعة المحصول.
- ٧- إعلام الزراع بمواعيد الري حسب حالة الجو وتوفير مياه نقية، مع العمل على تحسين شبكة الصرف المغطي.
- ٨- توفير مستلزمات الإنتاج بدرجة عالية من الجودة (تقاوي، وأسمدة، ومبيدات).
- ٩- إجراء التحصينات للوقاية من الأمراض بمواعيد محددة مسبقاً قبل حدوث المرض.
- ١٠- وضع سياسة سعرية واضحة ومحددة تتناسب مع طبيعة محصول الكتان ومدة بقائه في الأرض حتى يمكن منافسة المحاصيل الأخرى، مع ضرورة الإعلان عن سعر بيع المحصول قبل موسم زراعته بفترة كافية.
- ١١- تقديم قروض بدون فوائد لمساعدة الزراع على تكاليف الزراعة بقواعد وشروط معينة تسدد بعد تسويق المحصول.
- ١٢- عمل تجمعات تسويقية يتم تسويق المحصول فيها، مع ضرورة وجود نظام تسويقي محدد من قبل الجهات المسؤولة لضمان عدم احتكار التجار للزرايع.

المراجع

مراجع عربية

- أبو نحول، محمد عبدالوهاب؛ طلعت حافظ إسماعيل؛ جلال عبدالفتاح الصغير؛ مها عبدالمقصود سيد (٢٠١٧). دراسة اقتصادية للكفاءة الانتاجية لأهم المحاصيل الغذائية في مصر. مجلة أسبوت للعلوم الزراعية. مجلد ٤٨ العدد الأول والثاني.

البنك الدولي (٢٠١٩). القيمة المضافة في قطاع الزراعة (% من إجمالي الناتج المحلي).
<https://data.albankaldawli.org/indicator/NV.AGR.TOTL.ZS?locations=EG>

البوابة نيوز (٢٠٢١). كتان مصر. <https://www.albawabhnews.com>.
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٠). النشرة السنوية لإحصاء المساحات
المحصولية والإنتاج النباتي عام ٢٠١٧/٢٠١٨.

الشرياصي، عمرو بهاء الدين أحمد (٢٠١٣). تقدير احتياجات ومشكلات الزراع في محافظة
أسيوط باستخدام أسلوب المجموعات البؤرية. مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم
الاجتماعية. جامعة المنصورة. مجلد (٤) العدد (١٢).
المخطط الاستراتيجي لمدينة زفتى ٢٠٠٧-٢٠٢٢. الجزء الثاني.

العتوم، علا (٢٠٢١). الأهمية الاقتصادية لنبات الكتان. <https://e3arabi.com>
شاكرا، أياد طلعت؛ وحيدة علي أحمد البدراني؛ وسعد أحمد محمد (٢٠١٢). تأثير مستويات
مختلفة من السماد النيتروجيني ومسافات الزراعة في نمو وحاصل الكتان في شمال
العراق. مجلة زراعة الراقدين. المجلد ٤٠ العدد ٢.

ظنطاوي، علام محمد؛ دسوقي بسيوني الصعيدي (٢٠١٤). أسباب عزوف ازراع عن زراعة
محصول الكتان في محافظة الدقهلية. مجلة الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي. المجلد
١٨. العدد الأول.

ظنطاوي، علام محمد؛ محمود حسن إبراهيم ضيف؛ عبد الحميد مصطفى هليل؛ نجوى
عبد المنعم فهمي الجمال (٢٠٢٠). دراسة لاستكشاف أسباب توقف الزراع عن زراعة
بعض المحاصيل الزيتية ببعض محافظات مصر وانعكاساتها على إنتاج الزيوت. معهد
بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، قسم بحوث المجتمع الريفي، مركز البحوث
الزراعية.

فايد، أمل عبد الرسول أحمد؛ مها السيد عبد الحفيظ حرحش (٢٠١٩). الوضع الراهن للزراعة
التعاقدية لمحصول بنجر السكر بالنوبارية والدور المرتقب للإرشاد الزراعي فيها. مجلة
العلوم الزراعية والبيئية. جامعة دمنهور. مجلد ١٨ العدد الأول.

ماضي، علا محمد السيد إبراهيم (٢٠١٤). قياس الفجوة الغذائية في مصر خلال الفترة من
٢٠١٠ إلى ٢٠٢٠. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية. مجلد (٤) العدد الأول.
كلية التجارة بالإسماعيلية جامعة قناة السويس.

مديرية الزراعة بمحافظة الغربية (٢٠٢٠). إدارة الإحصاء. قسم البيانات الإحصائية. بيانات
رسمية غير منشورة.

معهد بحوث المحاصيل الحقلية (٢٠١٧). قسم بحوث الألياف. الإدارة المركزية للإرشاد
الزراعي. نشرة رقم (٩٢٦).

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي (٢٠٠٣). استراتيجية التنمية الزراعية حتى عام ٢٠١٧.
القاهرة.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي (٢٠١٧). نشرة مؤشرات الإنتاج الزراعي الخاصة
بالمحاصيل الحقلية. لسنة ٢٠١٥/٢٠١٦. قطاع الشؤون الاقتصادية.
مراجع أجنبية

Kreigic, Robert and Daryle Morgan (1970). Determining sample size
for research activities, Educational and Psychological
Measurement, vol. 30.

REQUIREMENTS FOR PROMOTING FLAX CULTIVATION IN SHOBRAMALAS, GHARBIA GOVERNORATE.

Abdelhamed M. Hlil and Hassan M.A. Hegazy

Agricultural Extension and Rural Development Research Institute,
Agricultural Research Center.

Key Words: requirements, Promoting, flax, mechanism, Shobramalas,
Zefta, Gharbia governorate.

ABSTRACT

The study aimed to promote flax cultivation by identifying the problems facing crop cultivation and its relative importance, identifying the requirements for promoting crop cultivation, and providing a mechanism to promote the cultivation of the crop. The study was consisted of 200 farmers in Shobramalas, Zefta district, Gharbia Governorate, the study data were collected using a personal interview questionnaire, data were analyzed using: frequencies, percentage, and average degree, and the most important results of the study were: there were 5 groups of problems facing the cultivation of the flax crop, and the more important of These groups was economic problems, then the group of problems related to soil and crop cultivation, then the group of marketing problems, followed by the group of administrative problems, and in the fifth order the group of technical problems. The results also indicated that economic problem mentioned by farmers is the problem of high agricultural labor costs, the most problems related to soil and crop cultivation was the crop needing many and multiple service operations, while the most mentioned marketing problems by farmers was not announcing the price before planting the crop, while the most common administrative problem mentioned by the farmers was the problem of not knowing the location of the seeds selected, and the most technical problems mentioned by the farmers was the problem of the unsuitability of the land to grow flax, the farmers mentioned a set of requirements to promote the cultivation of Flax crop. and a mechanism to promote crop cultivation has also been introduced.